منهج نجم الدين الغزي في كتابه الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة

سلوان خلف أحمد جاسم
كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم التاريخ
جامعة الأنبار
Ed.lutef.kalaf@uoanbar. edu.iq

الأستاذ الدكتور لطيف خلف محمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية– قسم التاريخ
جامعة الأنبار
slo23h6006@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الغزي ، الكواكب ، المئة العاشرة ، السائرة ، بأعيان.

كيفية اقتباس البحث
جاسم ، سلوان خلف أحمد، لطيف خلف محمد، منهج نجم الدين الغزي في كتابه الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Najm al-Din al-Ghazi's approach in his book "The Wandering Planets" with the notables of the tenth century

Salwan Khalaf Ahmed Jassim **Prof.Dr. Latif Khalaf Mohammed**
College of Education for Human Sciences, Department of History, Anbar University

Keywords : Al-Ghazi - Planets - The Tenth Century - Al-Sa'ira - Notables

How To Cite This Article
Jassim, Salwan Khalaf Ahmed , Latif Khalaf Mohammed , Najm al-Din al-Ghazi's approach in his book "The Wandering Planets" with the notables of the tenth century, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to study Al-Ghazi's approach in his book Al-Kawakib Al-Sa'ira (The Traveling Stars) by tracing his style in arranging the biographies, his verification of information and reliable sources, and the extent of his commitment to neutrality and objectivity. It also aims to demonstrate the scientific value of the book and its position among contemporary biographical books.

This research stems from the importance of chronicling biographies and translations, a belief in Al-Ghazi's role in preserving the features of scientific and cultural life in his era, and an attempt to understand the intellectual and methodological backgrounds that shaped the structure of this important work. Al-Ghazi's treatment of biographies in his book Al-Kawakib Al-Sa'ira has aroused interest and questions about explaining and clarifying the method Al-Ghazi followed in selecting the biographies in his book, and the extent of Al-Ghazi's commitment to chronological or

thematic sequence in presenting the biographies. It also aims to demonstrate Al-Ghazi's accuracy in documenting information, with the aim of arriving at a clear scientific conception of Al-Ghazi's approach, revealing the features of his scientific personality, and the extent of his contribution to developing writing according to the biographical style in the tenth century AH

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة منهج الغزي في كتابه الكواكب السائرة، من خلال تتبع أسلوبه في ترتيب التراجم، وتحقيقه للمعلومات، ومصادره المعتمدة، ومدى التزامه بالحياد والموضوعية، إضافة إلى بيان القيمة العلمية للكتاب، ومكانته بين كتب التراجم المعاصرة له.

وقد جاء هذا البحث انطلاقاً من أهمية التأريخ للسير والتراجم، وإيماناً بدور الغزي في الحفاظ على ملامح الحياة العلمية والثقافية في عصره، ومحاولة لفهم الخلفيات الفكرية والمنهجية التي شكلت بنيان هذا العمل المهم، وقد أثار تناول الغزي للتراجم في كتابه الكواكب السائرة الاهتمام والتساؤل؛ لبيان وتوضيح المنهج الذي أتبعه الغزي في اختيار تراجم كتابه، ومدى التزام الغزي بالتسلسل الزمني أو الموضوعي في عرض التراجم، فضلًا عن بيان مدى دقة الغزي في توثيق المعلومات، بهدف الوصول إلى تصور علمي واضح عن منهج الغزي، والكشف عن ملامح شخصيته العلمية، ومدى إسهامه في تطوير الكتابة وفق أسلوب التراجم في القرن العاشر الهجري.

منهج نجم الدين الغزي في كتابه الكواكب السائرة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا ونبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعدّ علم التراجم والسير من العلوم الأساسية في التاريخ العربي الإسلامي، بل هو المنهج الاول في تدوين التاريخ الاسلامي فضلاً عن منهج تدوين الحوادث ،لما له من دور محوري في توثيق حياة العلماء والأدباء والفقهاء، ونقل تراثهم العلمي والفكري إلى الأجيال اللاحقة. وقد ظهرت في هذا المجال كتب كثيرة، تنوعت من حيث المنهج والأسلوب، واختلفت في مدى التوثيق والدقة، وكان لكل مؤلف منها بصمته الخاصة في تناول سير الأعلام.

ومن بين هذه المؤلفات، يظهر كتاب "الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة" لمؤلفه نجم الدين محمد الغزي (ت ١٠٦١هـ /١٠٦١م)، كأحد أهم المصادر في تراجم رجال القرن

العاشر الهجري، اذ جمع فيه الغزي عدداً كبيراً من التراجم التي تمثل تنوعاً علمياً وجغرافياً، كما يعكس الكتاب منهج المؤلف في التصنيف، واختياراته في المادة العلمية، وأساليبه في العرض،

المطلب الأول

الخطة العامة للكتاب وتنظيم التراجم وأساليب عرضها

أولًا: الخطة العامة للكتاب: يعد كتاب "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لمؤلفه نجم الدين محمد الغزي (ت. ١٠٦١هـ/١٦٥١م) من أهم كتب التراجم التي أرّخت لأعلام القرن العاشر الهجري، مع إشارات إلى من سبقهم أو عاصرهم من المشاهير، وقد أراد الغزي توثيق سير أعيان القرن العاشر الهجري، خاصة العلماء والأدباء والقضاة والمتصوفة، مع التركيز على بلاد الشام ومصر لارتباطه بهما، وقد جمع بين المنهج التاريخي والمنهج التراجمي، فلم يكتف بسرد الأسماء، بل قدّم تحليلا لشخصياتهم وأثرهم .

وقد استقى من الكتب السابقة له مثل الضوء اللامع للسخاوي (ت:٩١١هـ) وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، فضلا عن تجاربه الشخصية ومعايشته لبعض الأحداث، وقد نظّم تراجمه واعتنى بأسلوب عرض المادة، إذ يبدأ الترجمة بالاسم الكامل، مع النسب والكنية واللقب، يذكر تاريخ الميلاد والوفاة (إن وجد)، وأحيانا مكان الدفن، ويورد أبرز شيوخه وتلاميذه، مع الإشارة إلى مؤلفاته وإسهاماته، فضلا عن إضافة بعض الحكايات أو الشهادات التي توضّح مكانة المترجم

قسّم الغزي كتابه الكواكب السائرة على ثلاثة أجزاء أسماها طبقات يدور الأول منها في تراجم الأعيان المتوفين من أول سنة (٩٠٠ هـ) إلى آخر سنة (٩٣٣هـ)، ويدور الجزء الثاني على المتوفين في القسم الثاني من القرن المذكور ويدور الثالث على المتوفين في الثلث الأخير، وقد رتب الغزي التراجم في كل جزء على حروف المعجم ولم يستثن من أسماء المترجمين إلّا المحمدين فقد وضعهم في أول كل طبقة ثم بدأ بعدهم بالأعلام التي أولها حرف ألف حتى انتهى إلى الياء[1]. .

إذ أورد ما يقارب ١٠٥٠ ترجمة في كتابه مقسّمة على ثلاثة أجزاء، إذ كان الجزء الاول مخصص لما يقارب ثلاثمائة ترجمة ابتدأه بالطبقة الأولى المتمثلة في ذكر من وقعت وفاته من المتعيّنين من افتتاح سنة إحدى وتسعمائة إلى ختام سنة ثلاث وثلاثين، ونلحظ أنه يبدأ أجزاء كتابه بذكر المحمدون، وكان (محمد بن عوجان) هو أول ترجمة في الجزء الاول، في حين احتوى الجزء الثاني على ثلاثمائة وخمسون ترجمة ابتدأها بمن وقعت وفاتهم من أعيان البارعين

من مفتتح سنة أربع وثلاثين إلى مختتم سنة ست وستين، وابتدأ تراجمه أيضا بالمحمدين وكانت ترجمة (محمد بن محمد الغزي) هي أول تراج هذا الجزء وبتسلسل (٦٥٣)، أما الجزء الثالث فقد احتوى على أربع مائة ترجمة ابتدأه بمن وقعت وفاتهم من الأحقاء بالوصف من أول سنة سبع وستين إلى تمام سنة ألف، وابتدأ الجزء الثالث بالمحمدين، المتمثلة بترجمة (محمد بن بدر الدين الغزي)وبتسلسل (١٢٠٥) .

واتبع الغزى طريقة معينة في توثيق سير التراجم في كواكبه فهو يذكر اسم العالم ونسبة وأحيانا عمل الوالد، وفي بعض الحالات تاريخ ومكان الولادة ، وأسماء الأقارب المرموقين، ثم يتطرق إلى من حضر العالم لدروسهم ومن أجازه منهم، وما هي الكتب التي درسها والوظائف التي تولاها، ثم يذكر أهم انتاج العالم الأدبي والكتب التي كتبها والدواوين، وأحيانا يذكر الأوقاف التي أوجدها العالم وشيئا عن علاقته بالسلطة، ثم يتطرق إلى ذكر بعض المعلومات العامة عن أحواله الشخصية وأمواله، وأسفاره والعلوم التي برع بها ، ثم أبنائه وتلامذته الذين اشتهروا من بعده، ومن ترجم له منهم تم ينتهي إلى تحديد مكان وتاريخ الوفاة وسببها، فأحيانا يذكر المرض الذي أصاب العالم وهذا ما يعطينا فكرة عن الامراض السارية في ذلك العصر ، أو إن مات مقتولا من قبل السلطة أو اغتيالا، ثم يتطرق إلى ذكر جنازته وكيف كانت والأماكن التي أقيمت له الصلاة بها[٢].

ثانيا: تنظيم التراجم واساليب عرضها : يقدّم الغزي ترجمة لكل شخصية يختارها، وتتضمن الترجمة عادة عدّة عناصر منها: الاسم والنسب والألقاب، إذ يبدأ بذكر الاسم الكامل للشخصية، ونسبها، وكنيتها، وألقابها، وتاريخ الميلاد والوفاة: يعدّ تاريخ الوفاة هو الأساس في ترتيب الكتاب، ويذكر تاريخ الميلاد إن توفرت المعلومة، ومن ثم النشأة والتعليم: يذكر مكان نشأة المترجم له، وشيوخه الذين تلقى عنهم العلم، والرحلات التي قام بها في طلب العلم.

ويتطرق الغزي في تراجمه للمناصب والأعمال: يشير إلى المناصب التي تولاها الشخص، والأعمال التي قام بها في حياته (قضاء، تدريس، إفتاء، ولاية، وغيرها)ثم يعتني بذكر المؤلفات، إذ يذكر الكتب والمؤلفات التي تركها المترجم له، إن كان من أهل العلم أو الأدب.

ويروي في كثير من تراجمه الصفات والأخلاق، إذ يشير إلى بعض صفات الشخصية وأخلاقها، وقد يذكر بعض النوادر أو القصص المتعلقة بها.

وينقل الغزي الأشعار التي قالها المترجم له أو قيلت في حقه، فضلا عن ذكر الجهود الأدبية: إذا كان المترجم له شاعرا أو أديبا، يورد الغزي بعضا من شعره أو نثره.

وغالبا ما يشير الغزي إلى مصادره التي استقى منها معلوماته، سواء كانت كتب تراجم سابقة، أو روايات شفوية، أو مشاهدات شخصية، وللغزي أساليبه في عرضه للشخصية المترجم لها، ويتمثل أسلوبه بالسرد المباشر للمعلومات عن حياة الشخصية، ويكثر من الاقتباس من مؤلفات المترجم لهم أو من أقوالهم أو من شعرهم، وأحيانا يعتمد في الرواية عن شيوخه أو معاصريه الذين عرفوا المترجم لهم، ولقد كانت الرواية الشفوية علما خاصّا اختص به الإسلام وارتبط بالعقيدة الإسلامية[٣]، فعملية الاستماع للنص من المصدر المباشر للأحداث التاريخية، فهي من العمليات الشفهية الخالصة التي تتم بشكل مباشر ما بين المصدر الأوّل والأساس للمعلومات، وبين من يقوم بجمع تلك المعلومات من الأفواه، وأغلب المعلومات التاريخية الإسلامية الأوليّة إنما جاءت عن هذا الطريق الشفوي[٤].

المطلب الثالث

الأسس التي اعتمدها نجم الدين الغزي في اختيار تراجم كتابه:

اعتمد الغزي على عدة أسس في اختيار الأعيان الذين ترجم لهم، وهي كما ذكرت:

١. **الشهرة:** كان من أهمّ معاييره اختيار التراجم التي كانت لها شهرة واسعة في عصرها، سواء كانت شهرة علمية، أو أدبية، أو سياسية، أو اجتماعية، فهو يترجم للخلفاء، والسلاطين، والوزراء، والقضاة، والقضاء والولاة، والشعراء المعروفين، وعلماء التصوف المشهورين، وغيرهم من الذين كان لهم تأثير في مجتمعهم.

ومن ذلك قوله في ترجمة (أبو بكر ابن قاضي عجلون [٥]) : هو "شيخ مشايخ الإسلام، أبو الصدق تقي الدين ابن الشيخ العلامة أقضى القضاة ولي الدين ابن قاضي عجلون الزرعي الدمشقي الشافعي[٦]، ولد بدمشق في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، واشتغل على والده وأخيه شيخ الإسلام الشيخ نجم الدين، وعلى شيخ الإسلام زين الدين خطاب، وسمع الحديث على المسند أبي الحسن علي بن إسماعيل بن بردس البعلي، والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وغيرهما، وأخذ عن ابن حجر مكاتبة، والعلم صالح البلقيني، والشمس المناوي، والجلال المحلي. وكان إماما بارعا في العلوم، وكان أفقه زمانه، وأجل معاصريه وأقرانه، ودرس بالجامع الأموي والشامية البرانية والعمرية وبالقاهرة دروسا حافلة. وألف منسكا لطيفا، وكتابا حافلا سماه أعلام التنبيه"[٧] .

وقال في ترجمة (أبو يزيد بن محمد آل عثمان): هو "أبو يزيد بن محمد السلطان المفخم، والخاقان المعظم، بايزيد خان ابن السلطان محمد خان فاتح القسطنطينية العظمى ابن السلطان مراد خان ابن السلطان محمد خان ابن السلطان بايزيد خان ابن السلطان مراد خان ابن السلطان

أورخان ابن السلطان **عثمان خان الغازي ابن أرطغرل بن سليمان** شاه[٨] سلطان الروم – رحمه الله تعالى –،مولده سنة ست وخمسين وثمانمائة، وجلس على تخت السلطنة بعد وفاة أبيه في ثامن ربيع الأول سنة ست وثمانين وثمانمائة، وعمره إذ ذاك ثلاثون سنة، وكان من أعيان الملوك الأكابر، وممن ورث السلطنة عن آبائه كابرا عن كابر، تزينت باسمه رؤوس المنائر، وصدور المنابر ، وكان محبا للخيرات، مثابرا على البر والصدقات، يميل إلى العلماء والصلحاء، ويعرف حقوق الفضلاء والنبلاء، ودخل الخلوة عند بعض المشايخ، وبنى الجوامع والمدارس والتكايا والزوايا" [٩] .

٢. الشمول النوعي:

لم يترجم الغزي لفئة معينة من الأعيان، ولم يقتصر على نوع واحد من الشخصيات، بل سعى إلى الشمول والتنوع في تغطية مختلف الفئات والطبقات التي كان لها شأن في القرن العاشر الهجري، فهو يترجم لرجال الدين(مفسّرين، فقهاء، محدّثين) ورجال الدولة، والأدباء، والشعراء، والصوفية والزهاد وغيرهم مثل الخطاطين، وهذا التنوع يعطي صورة شاملة للمجتمع في تلك الحقبة، فقد سعى إلى تقديم صورة متكاملة عن الحياة الفكرية والاجتماعية في عصره .

والغزي في الكواكب السائرة جسرا بين المنهج التقليدي في كتابة التراجم (كالاعتماد على التسلسل الزمني) وبين السعي للشمولية النوعية والمكانية، مما جعل الكتاب وثيقة تاريخية مهمة لفهم النخبة الثقافية في العصر العثماني المبكر.

قال في ترجمة (محمد بن جماعة) : "محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن علي بن جماعة، ابن حازم بن صخر، الشيخ الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة، خطيب الخطباء نجم الدين أبو البقاء ...، شيخ الإسلام جمال الدين بن جماعة الكناني، المقدسي، الشافعي"[١٠] .

وذكر في ترجمة (أحمد بن عبد العزيز الفتوحي الحنبلي)[١١] : هو شيخ الإسلام قاضي القضاة شهاب الدين الفتوحي الحنبلي، المعروف بابن النجار قاضي قضاة الحنابلة بالديار المصرية. مولده سنة اثنتين وستين وثمانمائة ومشايخه تزيد على مائه وثلاثين شيخا وشيخة، وكان عالما عاملا متواضعا ... "[١٢] .

وقال في ترجمة (علي بن أحمد الجوبري)[١٣]: هو "علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديري، ثم الجوبري الدمشقي الشافعي الأديب، المعتقد علاء الدين أبو الحسن، مولده بقرية الشوبك ببلاد نابلس، في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة، كان مؤذنا بالجامع الأموي متسببا ببابه فاضلا بارعا شاعرا"[١٤] .

وقال في ترجمة (أحمد القصيري)[١٥]: هو "أحمد بن عبده بن سليمان الكردي، القصيري، الشافعي، الفقيه الصوفي، تفقه في المنهاج، وأخذ الطريق عن أبيه، ولبس الخرقة، وصار خليفة عن أبيه في حال حياته، ثم صار يشغل الطلبة في علوم الشرع الظاهرة مع قلة بضاعته في العربية"[١٦] .

٣- **الشمول المكاني:** إن المتتبع للنطاق المكاني الذي شمله كتاب الكواكب السائرة للغزي يجد أنه لم يقتصر علم أو جانب معين، بل أخذ بنظر الاعتبار بالدرجة الأساس أعلام بلاد الشام (دمشق، غزة، القدس)، ومصر، لارتباطه الوثيق بهذه المناطق؛ لأنها كانت مراكز علمية رئيسية في عصره، على الرغم من أن الغزي كان دمشقيا، إلا أنه لم يغفل في تراجمه على أهل دمشق أو الشام فحسب، بل سعى إلى تغطية أعيان العالم الإسلامي في ذلك الوقت، وخاصة من مصر و مكة والمدينة المنورة الحجاز واليمن ولم يغفل عن أعلام العراق وبلاد الأناضول، وإن كان بنسبة أقل، وهذا الشمول المكاني يعزّز من قيمة الكتاب كمصدر تاريخي شامل للقرن العاشر الهجري.

ومثال ذلك ما قاله في ترجمة : "محمد بن محمد بن عمر بن سلطان الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، شيخ الإسلام، مفتي الأنام، ببلاد الشام، أبو عبد الله قطب الدين، ابن القاضي كمال الدين، المعروف بابن سلطان الدمشقي، الصالحي الحنفي، ميلاده في الليلة الثانية عشرة من ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة، الشيخ قطب الدين ابن سلطان صاحب الترجمة، اجتمع هو والشيخ تقي الدين القاري،.... وعرفه بأن البركة، التي عزم على بنائها، وسط الجامع الأموي، لا يجوز، وقد كان رمى آلتها، وجاء بالحجارة من عمارة جامع بيت لهيا، فقام النائب مغتاظا "[١٧] .

وقال في ترجمة (إبراهيم بن علي القلقشندي)[١٨]: هو قاضي القضاة أبو الفتح الجمالي، والبرهاني ابن الشيخ العلامة علاء الدين القلقشندي القاهري، خزج لنفسه أربعين حديثا، وقال البدر العلائي: إنه آخر من يروي عن الشهاب الواسطي، وأصحاب الميدومي وغيرهم، وقال الشعراوي: كان عالما صالحا زاهدا، قليل اللهو والمزاح، انتهت إليه الرئاسة، وعلو السند في الكتب الستة والمسانيد والإقراء. قال: وكان لا يخرج من داره إلا لضرورة شرعية، وكانت وفاته بمصر سنة (٩٢٢هـ) بسبب حصر البول عن إحدى وتسعين سنة بتقديم التاء المثناة فوق. قال العلماء: سواء لا تزيد ولا تنقص يوما بعد أن ضعف بصره مع سلامة الحواس، وحسن الإسماع، وتوفي فقيرا وصلي عليه بالجامع الأزهر، ودفن بتربة الطويل خارج باب الحديد من صحراء

القاهرة. قال الشعراوي: وكأن الشمس كانت في مصر، فغربت – أي عند موته – قال: وكانت جنازته حافلة خاصة بالأمراء والعلماء والصالدين – رحمه الله تعالى – [١٩] .

وذكر في ترجمة(جعفر بن إبراهيم السنهوري)[٢٠] : جعفر بن إبراهيم، الشيخ الإمام العلامة المقريء المجود نور الدين أبو الفتح ابن الشيخ صارم الدين أبي إسحاق السنهوري، المصري، الشافعي، البصير أخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدين أبي جعفر أحمد الكيلاني، المعروف بابن الحافظ وعن غيره، وكانت وفاته في سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة رحمه الله تعالى[٢١].

وذكر في ترجمة (أبو بكر البلاطنسي)[٢٢]: كان عالما عاملا ورعا كاملا مولده كما قرأته نجده يوم الجمعة عاشر رجب تمام إحدى وخمسين وثمان مائه، أخذ العلم عن والده وعن شيخ الإسلام زين الدين خطاب، وغيرهم قال تلميذه والد شيخنا: وهو من بيت صلاح وعلم، سمعت مدحه بذلك من السيد كمال الدين بن حمزة، ورحل إلى دمشق في طلب العلم وأخذ عن علمائها، ثم استوطنها، وكان له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام يرجع إليه في المشكلات، وكان لا يتردد لأحد لغناه وكان له همة مع الطلبة ونصيحة واعتناء بالعلم، وكان أمارا بالمعروف نهاءا عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم لا يداهن في الحق له حالة مع الله تعالى يستغاث بدعائه، ويتبرك بخطه، قائما بنصرة الشريعة حاملا لواء الإسلام[٢٣] .

٤ – الشمول الزماني:

اتبع نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة منهجا زمنيا في الترتيب، وألفبائيا داخل السنوات، معتمدا على أسس منها الزماني، فهو يختار الشخصيات ويعرضها معتمدا على عامل الزمن أي : القرن العاشر، مما جعل كتابه مرجعا قيّما لدراسة تاريخ وأعيان القرن العاشر الهجري، وقد التزم بالتركيز على المعلومات الأساسية دون إسهاب، تجنّبا للتكرار أو الخروج عن الغرض، مستعملا لغة واضحة ومباشرة، مما جعل الكتاب مرجعا سريعا للمعلومات، قال في ترجمة (إسماعيل بن اكرم العنابي)[٢٤]: سمع شيئا من البخاري على البدر بن نبهان، والجمال بن المبرد، وولى أمرة التركمان في الدولتين الجراكسية والعثمانية، ونيابة القلعة في أيام خروج الغزالي على ابن عثمان، وكان في مبدأ أمره من أفقر بني الأكرم، وفي آخر عمره انتقل من العنابة، وعمر له بيتا غربي المدرسة المقدمية داخل دمشق، وكان عنده تودد لطلبة العلم، ومحبة لهم واعتقاد في الصالدين، وبعض إحسان إليهم، خرج مع نائب دمشق إلى قتال اللدروز، فتضعف في البقاع، ورجع منه في شقدوف إلى أن وصل إلى قرية دمر، فمات بها أو في الطريق منها، وحمل إلى دمشق وهو ميت، فغسل بمنزله الجديد، وصلي عليه عند مقصورة الأموي، ودفن

بالعنابة، وحضر جنازته السيد كمال الدين بن حمزة والأعيان، وكان موته في الحادي عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعمائة رحمه الله تعالى[٢٥] .

وقال في ترجمة (إبراهيم بن محمد بن البيكار)[٢٦] إبراهيم بن محمد بن علي الشيخ العلامة المقرىء المجود برهان الدين المقدسي الأصل الدمشقي البصير، المعروف بابن البيكار نزيل حلب. مولده بالقابون قرية من قرى دمشق، سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرأ القرارات بدمشق على الشيخ شهاب الدين بن بدر الطيبي الآتي في الأحمدين، من هذه الطبقة، وعلى الشيخ الرحلة صالح اليمني، والشهاب أحمد الرملي إمام جامع الأموي، والشيخ أحمد البصير، ثم رحل إلى مصر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، ومما حكي عن الشيخ برهان الدين أنه كثيرا ما كان يمرض، فيرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فيشفى من مرضه، وكان مجتهدا في أن لا ينام إلا على طهارة، وكان كثيرا ما يدخل على الحجازية بالجامع الأعظم بحلب، حيث درس بها فأقوم إجلالا له، فيأخذ في المنع من القيام، وهو لا يرى قيامي، وإنما يكشف له عنه من نوع ولاية توفي بحلب سنة سبع وخمسين وتسعمائة رحمه الله تعالى[٢٧].

وقال في ترجمة (محمد بن أحمد بن أبي الجود)[٢٨]: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عيسى بن شرف بن موسى بن حسين بن إبراهيم، الشيخ البارع ناصر الدين المعروف بابن أبي الجود، وبابن أبي الحيل قديما، وبابن الكشك الشلاخ، أبوه قال الوالد: قرأ علي من الترمذي إلى كتاب الصلاة، والبردة، والمنفرجة، وسمع قصيدتي القافية، والخائية مرثيتي شيخ الإسلام، وقصيدتي الثائية المثلثة، في مجددي دين الأمة، وبعض كتابي الدر النضيد، وغير ذلك وأجزته مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة، توفي يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة، ودفن بباب الفراديس رحمه الله تعالى[٢٩].

٥ –الاختصار: كان الغزي يميل إلى الاختصار في التراجم قدر الإمكان، دون الإخلال بالمعلومات الأساسية عن الشخصية، فهو لا يسهب في التفاصيل غير الضرورية، بل يركّز على النقاط الرئيسية في حياة المترجم له وأهمّ إنجازاته. هذا المنهج يسهّل على القارئ تصفح الكتاب والحصول على المعلومات بسرعة. ومع ذلك، قد يطيل في ترجمة بعض الشخصيات ذات الأهمية الكبرى أو التي توفرت لديه معلومات غزيرة عنها.

ومن ذلك ما جاء في ترجمة (إبراهيم بن عمر بن مفلح الحنبلي)[٣٠] إذ قال: هو "إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن معرج بن عبد الله، الشيخ الإمام العلامة مفتي الحنابلة، الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة الحنابلة نظام الدين بن مفلح. ولد في ربيع الأول

سنة ست وخمسين وثمانمائة، وأخذ عن أبيه وغيره، وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة" [٣١] .

وقال في ترجمة (الشيخ شهاب الدين الرملي)[٣٢]: "أحمد بن أحمد بن حمزة، الشيخ الإمام العالم العلامة شيخ الإسلام الشيخ شهاب الدين الرملي الأنصاري. الشافعي. تلميذ القاضي زكريا. أخذ الفقه عنه وعن طبقته، وكان من رفقاء شيخ الإسلام الوالد في الاشتغال. قرأت بخط ولده أن من مؤلفاته شرح الزبد لابن أرسلان، وشرح منظومة البيضاوي في النكاح ورسالة في شروط الإمامة، وشرح في شروط الوضوء وأنه توفي في بضع وسبعين وتسعمائة رحمه الله تعالى"[٣٣].

وذكر في ترجمة (حسين المكي)[٣٤]: حسين ابن القاضي حسين المكي المالكي، المشهور بالكرم بمكة المشرفة قيل: كان سماطه في الأعياد ألف صحن صيني. مات في تاسع صفر سنة تسعين بتقديم التاء وتسعمائة، وصلي عليه غائبة بالجامع الأموي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وتسعمائة رحمه الله تعالى[٣٥].

وذكر في ترجمة (عبد القادر الحمصي ابن الدعاس)[٣٦] : عبد القادر بن أحمد الشيخ الفاضل زين الدين الكاتب الحمصي، المعروف بابن الدعاس، دخل دمشق وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد، وكتب بخطه نسختين من مؤلفه المسمى بالدر النضيد، في أدب المفيد والمستفيد، واجتمع به في ذهابه إلى الروم سنة ثلاث
وثلاثين، ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين وتسعمائة فوجده قد مات بحمص.[٣٧]

المطلب الرابع

منهج الغزي في عناصر تراجم كتابه الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة:

١ – اسم المترجم له وأسماء آبائه وكنيته : اعتمد الغزي في تراجمه على ذكر اسم الأب والكنية عند حديثه عن تراجمه ومن ذلك قوله في ترجمة (إبراهيم بن محمد بن أبي شريف): "إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن أيوب الشيخ الإمام الحبر الهمام، العلامة المحقق، والفهامة المدقق، شيخ مشايخ الإسلام، ومرجع الخاص والعام، مولانا، وسيدنا قاضي القضاة، أحد سيوف الحق المنتضاة، أبو إسحاق برهان الدين ابن الأمير ناصر الدين بن أبي شريف المقدسي المصري الشافعي، أحد أجلاء شيوخ شيخ الإسلام الوالد" [٣٨] .

وذكر في ترجمة (محمد بن المعمار)[٣٩]: محمد المولى الفاضل محيي الدين الدواني الشهير بابن المعمار خدم المولى محمد بن الحاج حسن، ثم درس بمدرسة الوزير محمود باشا،

ثم بإحدى المدرستين المتجاورتين، ثم ولي قضاء حلب، ثم أعيد إلى إحدى الثماني وعين له كل يوم ثمانون عثمانيا، ثم أعيد إلى قضاء حلب، ومات بها سنة أربع وثلاثين وتسعمائة[٤٠]..

وذكر في ترجمة (أبو بكر البلاطنسي)[٤١]: هو أبو بكر محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام العلامة المحقق، الحافظ الناقد الجهبذي تقي الدين البلاطنسي، كان عالما عاملا ورعا كاملا مولده كما قرأته نجده يوم الجمعة عاشر رجب تمام إحدى وخمسين وثمانمائه، أخذ العلم عن والده وعن شيخ الإسلام زين الدين خطاب والقاضي بدر الدين ابن قاضي شهبة، وشيخ الإسلام النجمي، والتقوي ابن قاضي عجلون[٤٢] .

وقال في ترجمة (محمد بن محمد المولى أبو السعود)[٤٣] : هو مفتي التخت السلطاني وهو أعظم موالي الروم، وأفضلهم لم يكن له نظير في زمانه في العلم، والرئاسة، والديانة أخذ عن علماء عصره منهم العلامة المولى قادري جلبي، وترقى في التدريس، والمناصب حتى ولي الإفتاء الأعظم، وألف المؤلفات الحافلة منها التفسير المشهور المسمى بالإرشاد جمع فيه ما في تفسير البيضاوي، زاد فيه زيادات حسنة من تفسير القرطبي، والثعلبي والواحدي، وغيرها، وله كتاب جمع فيه بعض ملازميه جملة صالحة من فتاويه[٤٤] .

- شيوخ من ترجم لهم :

اعتنى نجم الدين الغزي بذكر شيوخ الأعيان الذين ترجم لهم في كتابه الكواكب السائرة، وهذا دليل على اطلاعه على الاحداث انذاك ومتابعة أخبار العلماء بمختلف اختصاصاتهم، وبيان كيفية اكتسابهم العلم والمعرفة والوقوف عند مواردهم، ومن ذلك قوله في ترجمة (أحمد بن عبد العزيز السنباطي): "الشيخ الإمام العلامة المفنن شهاب الدين أبو السعود ابن الشيخ العلامة المحدث عز الدين السنباطي المصري الشافعي. ولد سنة سبع وثلاثين وثمانمائة، وكان أحد العدول بالقاهرة. سمع صحيح البخاري على المشايخ المجتمعين بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين بالقاهرة، وكانوا نحو أربعين شيخا منهم العلامة علاء الدين القلقشندي ممن أخذ الصحيح عن الحافظ عبد الرحيم العراقي، وابن أبي المجد والتنوخي، ومن مشايخه أبو السعادات البلقيني، والشهاب الأبدي صاحب الحدود في النحو، والعلامة ناصر الدين الحنفي صاحب زهر الربيع في شواهد البديع أخذه عنه وممن أخذ عن صاحب الترجمة الشيخ نجم الدين الغيطي قرأ عليه جميع صحيح البخاري..."[٤٥] .

وقال في ترجمة (محمد بن محمد البيلوني): " محمد بن محمد بن حسن الشيخ المقرىء الخير شمس الدين أبو اليسر ابن البيلوني أخو المتقدم، سمع على ابن الناسخ بقراءة أبيه ما تقدم

وأجاز له، ولازم شيخ القراء المحيوي عبد القادر الحموي، ثم الشيخ زين الدين الأرمنازي وكان له معرفة بالطب جيدة، وكان صالحا متواضعا أثوابه..."[٤٦] .

وقال في ترجمة (جار الله بن فهد)[٤٧]: "الشيخ الإمام المحدث، المخرج المؤرخ محب الدين ابن الحافظ عز الدين ابن الحافظ تقي الدين بن فهد المكي،... أخذ الحديث عن والديه في آخرين، ورحل إلى الديار المصرية والشامية، ودخل حلب، وجمع تاريخا وأربعين حديثا سماه تحقيق الرجا لعلو المقر ابن أجا، ومعجما ذكر فيه أسماء شيوخه والشعراء الذين سمع منهم الشعر، وكتابا آخر سماه التحفة اللطيفة في بناء المسجد الحرام والكعبة الشريفة قال ابن الحنبلي سمعت من لفظه بمكة المشرفة سنة ثلاث وخمسين، وأجاز في أن أرويه عنه[٤٨] .

– **ذكر مؤلفات أصحاب التراجم** : ومن منهج نجم الدين الغزي في كتابه الكواكب السائرة ذكر مؤلفات تراجمه، ومن ذلك قوله في ترجمة : محمد الناسخ[٤٩]:، وكان يذكر أنه يحفظ من كتاب سيبويه ألف شاهد، وكان يعرف مذهب مالك، ومذهب الشافعي كما ينبغي، ومن مؤلفاته: الجواهر الثمينات في الفرائض، و قسمة التركات وكتاب الدرر في توضيح المختصر مختصر الشيخ خليل، وكتاب كافي المطالب لمختصر ابن الحاجب، وكتاب الحر الثمين بين الغث والسمين في إعراب القرآن.... [٥٠] .

وقال في ترجمة (محمد بن السخاوي)[٥١] "حفظ القرآن العظيم، وحفظ عمدة الأحكام، والتنبيه، والمنهاج، وألفية ابن مالك، وألف كتبا منها ترجمة ابن حجر المشار إليها، ومنها " الضوء اللامع، في أخبار أهل القرن التاسع "، وذكر لنفسه فيه ترجمة على عادة المحدثين، وذكر فيها شيوخه ومن أخذ عنهم، ومن تأليفه كتاب سماه الجواهر المكللة، بالأحاديث المسلسلة والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة، في الأحاديث المشتهرة وفي كل واحد منها ما ليس في الآخر، وله شرح على ألفية الحديث، وجزء في الأحاديث الواردة في الخاتم، وكتاب تحرير الميزان وكتاب عمدة القارىء وغيرها من المؤلفات الأخى "[٥٢].

وذكر في ترجمة (أحمد بن عثمان منلا زاده) أحمد بن عثمان، الشيخ الإمام العالم العلامة الشهير بمنلا زاده الجرخي السمرقندي، الخطابي الشافعي. دخل بلاد العرب، وكان فقيها عارفا بالقراءات، وكان بينه وبين الشاطبي أربعة رجال، وجمع بين الهداية والمحرر في تأليف واحد، ومن مؤلفاته شرح هداية الحكمة، وله مؤلفات أخرى حافلة [٥٣] .

وقال في ترجمة (علي الهندي) : هو "علي الهندي، الشيخ العلامة، الزاهد أحد المجاورين بمكة المشرفة. له مصنفات منها مختصر النهاية لابن الأثير وترتيب جامع الصغير على ترتيب

أبواب الفقه، وكان مقيما في حوض قريب من دار الشريف بركات سلطان مكة هو وجماعته، وكانوا نحو خمسين نفسا لهم حجر من خوص يتعبدون فيها، ولا يخرجون إلا للصلاة في الحرم، ثم يرجعون لا يخالط أحد منهم أحدا إلا لضرورة بإذن الشيخ. قال الشيخ عبد الوهاب الشعراوي: اجتمعت به في سنة ست وأربعين بمكة المشرفة مدة إقامتي هناك، وانتفعت برؤيته وبخطه قال: فلما حججت سنة اثنتين وخمسين وجدته رجع إلى بلاد الهند "[٥٤] .

وذكر في ترجمة (عمر بن سعد)[٥٥] : وقف على جمع الجوامع في الحديث لشيخه السيوطي، فرآه نقل فيه عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، وله مؤلفات كثيرة منها مورد الظمآن في شعب الإيمان ومختصره تنبيه الوسنان، إلى شعب الإيمان، ومختصر شرح الروض سماه مغنى الراغب، في روض الطالب، وكتاب بلغة المقتنع، في آداب المستمع، والدر الملتقط من الرياض النضرة، في فضائل العشرة، والعذب الزلال، في فضائل الآل واللآلىء اللامعة، في ترجمة الأئمة الأربعة، والمنتخب من النظم الفائق، في الزهد والرقائق، وعرف الند، في منتخب مؤلفات ابن فهد، والفوائد الزاهرة، في السلالة الطاهرة، والمنتخب المرضي، من مسند الشافعي، ولقط المرجان، من مسند النعمان واتحاف العابد الناسك، بالمنتقى من موطأ مالك."[٥٦].

وقال في ترجمة (محمد بن إبراهيم المعروف بابن الحنبلي)[٥٧]: هو " كان يحفظ القرآن العظيم، فيجيء ابن الحنبلي إلى محل درسه بمدرسته بحلب، ويسأله عن الآية فيكتبها من حفظه، وله مؤلفات في عدة فنون منها حاشية على شرح تصريف العزي للتفتازاني وشرح على النزهة في الحساب والكنز المظهر، في حل المضمر، ومخائل الملاحة في مسائل الفلاحة، وسرح المقلتين، في مسح القبلتين، وكنز من حاجى وعمى، في الأحاجي والمعمى، ودر الحبب في تاريخ حلب، ونظم الشعر، إلا أن شعره ليس بجيد"[٥٨] .

- الاستشهاد بالآيات القرآنية:

تعد المرجعيات الدينية من أكثر المرجعيات التي أفاد منها المؤرخون الشعراء؛ لأن "الدين يعد من أهم الروافد التي تسهم في إغناء ثقافة الشاعر وتراثه الشعرية فالتراث الديني يرفد المؤرخ والشاعر بالعديد من القيم والأفكار والسمات التي ترتبط بالعقيدة الإسلامية"[٥٩] .

فالقرآن الكريم أصبح الأساس القويم في بناء الفكر العربي الإسلامي والثقافة العربية، وعلى هذا فهو أول مصدر من مصادر الأدب الإسلامي وأول كتاب دوّن في العربية بلغة تميزت بعذوبة اللفظ ودقة التركيب ودقة الأداء وقوة المنطق وسحر البيا، وإن العلاقة بين الدين والشعر علاقة متبادلة؛ لأن الشعر خدم الدين في ظروف كثيرة وذلك من خلال نشر أهدافه وتعاليمه، كما

استطاع الدين أن يمدّ الشعر بموضوعات جليلة ويلوّنه بألوان دينية مختلفة و خصوصا إذا كان الدين لديه كتاب عظيم البلاغة والبيان كالقرآن الكريم[٦٠] .

ويقول الدكتور منجد مصطفى بهجت: "وقع القرآن موقعا أساسيا من أفراد المجتمع الإسلامي فعكفوا على تلاوته ودراسته، وكان سببا في نشأة علوم كثيرة وفنون متعددة، والأدب هو أحد فروع اللغة العربية تأثّر هو الآخر بالقرآن الكريم واصطبغ بصبغته "[٦١] ، وقد منح القرآن الكريم اللغة العربية قوّة ورقيّا وأثّر في أدبها وبلاغتها، والنقد الأدبي عند العرب، وكذلك أسهم في ظهور معان جديدة لم تكن معروفة لدى العرب، هي من أهم المنابع الثقافية ومحور الحركات الفكرية والأنشطة اللغوية والعقلية، وإذا كانت الأمم أنتجت ثقافاتها بنفسها وطورتها فإن القرآن الكريم أوجد الأمة الإسلامية[٦٢] .

يعد الاستشهاد بآيات القرآن الكريم وتضمينها تراجم العلماء من أساليب المؤرخين المتّبعة في توثيق نقلهم، أو لبيان علمية الشخصية المترجم لها، وهي أيضا دليل على ثقافة المؤرخ وسعة اطلاعه، وتبيّن قدرته على توظيف الموروث الديني في خدمة ما نقله في تراجمه، فقد وردت الآيات القرآنية في كتاب (الكواكب السائرة) في عدة مواضع منها:

ما في ترجمة (محمد بن جماعة)[٦٣] فجلس للتدريس وافتتح التدريس بخطبة بليغة، وتكلم على قوله تعالى: **{ولمّا فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردّت إليهم}**[٦٤].

ومن المواضع الأخرى التي وثّق فيها روايته بآية قرآنية قوله في ترجمة : (إبراهيم بن محمد بن أبي شريف)، ومن لطائفه ما ذكره عنه محدث حلب الزين بن الشماع في عيون الأخبار. قال: "وقد حضرت درسه بالقاهرة سنة إحدى عشرة، فأتى بفوائد كثيرة، وختم المجلس بنكتة فيها بشارة جليلة، فقال، مما حاصله: أختم المجلس ببشارة عظيمة ظهرت في قوله تعالى نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم : **{نبّئ عبادي أنّي أنا الغفور الرّحيم}**[٦٥] ، سورة قال قوله تعالى: نبئ أي يا محمد عبادي أي شرفهم بياء الإضافة إلى تقدس ذاته، فأوقع ذكرهم بينه وبين نبيه فعباد وقع ذكرهم بين ذكر نبيهم، وذكر ربهم لا ينالهم إن شاء الله تعالى"[٦٦] .

وذكر في ترجمة (محمد بن علي بن علوان الحموي)[٦٧] هو : " فأخذ في أربعين مجلسا بالجامع الكبير على قوله تعالى: **{الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي إليه من ينيب}**[٦٨]، وأشار إلى أنه اقتصر على هذا العدد لموافقته عدد حروف حلب بحساب الجمل، وذكر ابن طولون في تاريخه، أن الشيخ شمس الدين حج هو وأخوه أبو الوفاء في سنة ثمان وثلاثين، فمر بدمشق ولما عاد في سنة تسع وثلاثين إلى دمشق عمل مجلسا يوم الجمة تاسع عشر صفر بجامع مسجد القصب، خارج دمشق[٦٩] في قوله تعالى: **{ولله على الناس حج البيت}**[٧٠]،

وقال في ترجمة (عبد الوهاب بن محمد)[٧١]: "عبد الوهاب بن محمد، الشيخ العلامة تاج الدين إمام الجامع الأموي، الحنفي، وكان كوسجا جهوري الصوت له نهزات في القراءة، وربما انقطع نفسه، فوقف في غير حد الوقف حتى مر به الشيخ شهاب الدين الطيبي الشافعي إمام الشافعية رفيقا للشيخ عبد الوهاب، فسمعه يقرأ في سورة النمل، فوقف على أنا من قوله تعالى: **{ قال عفريتٌ من الجنّ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك}**[٧٢].

- نماذج من شعر المترجمين ورسائلهم، والتضمين بالشعر:

يرتبط الشعر بالتراث التاريخي ارتباطا وثيقا بشخصياته ووقائعه، ويشكل منجما ثرّا للشاعر، وكثيرا ما يتكئ الشاعر على تدوين الأحداث التاريخية، وإماطة اللثام عنها، إذ إن "التاريخ أداة تمكن الإنسان من العيش أحسن ممّا عاش أسلافه، فيصبح بمثابة عامل قوة ودافع وحافز"[٧٣].

بما أن التاريخ هو تدوين ووصف الحقائق والوقائع التي حدثت في الماضي؛ لذا فإن الشاعر يعمد إلى إحيائها من خلال تضمينها في شعره بما تنطوي من معان ودلالات تتفق مع قصيدته، "والأحداث والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها إلى جانب ذلك دلالاتها الشمولية الباقية، والقابلة للتجدد على امتداد التاريخ في صيغ وأشكال أخرى"[٧٤].

ويستثمر الشاعر المعطيات التاريخية ليعبر عن تجاربه ورؤاه الواقعية وما يوافق طبيعة الأفكار والقضايا والهموم التي يريد أن ينقلها للمتلقي، وكذلك تسهم في إغناء الوعي الثقافي؛ لأنها مترسخة في ذاكرة المجتمع على "شكل بنيات معطاة ممثلة لأوضاع متكررة نستقي منها عند الاحتياج إليها؛ لنتلائم مع الأوضاع الجديدة التي تواجهنا، وعملية الملاءمة لم تتم بواسطة مقول جديد معتمد على إطار ومستقى منه"، ولا شك أن العلاقة بين الشعر والتاريخ علاقة وطيدة؛ لأن التاريخ ومعطياته ميدانا يستلهم من الشعراء ما طاب له من مواقف وأحداث، وتجارب، ووسيلة تعبيرية جنح إليها الشعراء، ويجعل الغزي من الشعر جزءا من عرضه التاريخي الأدبي، إذ يستشهد بالأبيات التي قيلت في تراجمه، أو قالوها هم أنفسهم، سواء أكانت مديحا أم ذمّا، والشعر عنده لا يستخدم فقط كزينة بل كأداة تاريخية توثيقية تعبّر عن ثقافته وثقافة العصر ومكانة الشخصيات، وقد احتوت الدراسات التاريخية على معلومات كثيرة ومتنوعة ومهمة لا يمكن الاستغناء عنها، وبتطور أسلوب الكتابة في القرن السابع الهجري أصبحت لغة الكتابة سهلة بعيدة عن التصنّع ، قريبة من مدارك القارئ[٧٥].

إن الشعر جزء من عناصر الترجمة، وكان موضع اهتمام المؤرخين، إذ يظلّ الشعر عنصرا جوهريّا في نسج التّراجم، يلقي بظلاله على مسيرة المؤرّخين كاشفا عن عمق ثقافة

الشّخصيات وسماتها. وقد أولاه نجم الدين الغزّي اهتماما لافتا، فجعله مرآة تعكس مكانة المترجم لهم؛ فمنهم من نظموا القصائد بيديهم، وآخرون حفلت سيرهم بما نظم في حقّهم؛ ولأنّ الغزّي — ذا المعرفة الموسوعيّة والأفق الأدبي — أدرك دور الشّعر في توثيق الحقائق وتزيين السّرد، انطلق يطعّم تراجمه بالأبيات التي تحمل صوت أصحابها، أو تروي حكاياتهم بلغة الإعجاب أو النّقد .

ولم تكن الأبيات الشّعرية لديه زخرفا عابرا، بل أداة توثّق ما يرويه من أحداث، وتكشف عن بعد ثقافيّ يضفي على التّراجم طابعا أدبيّا سرديّا، يستمدّ حيويّته من ربط الواقع بجماليّة الكلمة، لكنّه — بحكمة العارف — وتضمين الأبيات لم يشمل كلّ ترجمة بالشّعر، بل راعى طبيعة الشّخصية ودورها؛ فمن التراجم من حظي بمجموعة من الأبيات تؤرّخ لحياته، وآخرون اكتفوا ببيت يختزل فيه مشوارهم، أو لم ينل حظّه من الشّعر من لم تكن سيرته أهلا له، واختلفت نسبة مجيء الأبيات ما بين ترجم وأخرى، فبعضهم قد نظموا الشعر أو كانت لهم جهود استحقوا لأجلها أن يقال فيهم سواء كان مدحا أم ذما، وبعض الشخصيات ذكر في ترجمتها مجموعة أبيات، وفي ترجمات أخرى اكتفى بأبيات أقل أو اكتفى ببيت واحد، وفي بعض الشخصيات الأخرى لم يذكر أي بيت شعري في ترجمته.

ومن ذلك قوله في ترجمة (عبد العزيز المغربي المكناسي)[٧٦]: هو "عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى العالم الفاضل، الأديب المغربي المكناسي، المالكي شيخ القراء بالمدينة المنورة...، له عدة منظومات في علوم شتى منها منهج الوصول ومهيع السالك للأصول، في أصول الدين، ونظم جواهر السيوطي في علم التفسير ودرر الأصول في أصول الفقه، ونتائج الأنظار، ونحت الأفكار للنظار، في الجمل ونظم العقود في المعاني والبيان وتحفة الأحباب في الصرف وغنية الإعراب في النحو ونزهة الألباب في الحساب، والدر في المنطق ومن شعره:

ذوو المناصب إما أن يكون لهم ... نصب وإلا فهم فيها ذوو نصب

فلا تعرج عليها ما بقيت وكن ... لله محتسبا في تركها تصب

قلت: من لطيف ما اتفق لي قولي:

عجبت من أهل هذا العصر كلهم ... وكل أمرهم عندي من العجب

قالوا: قضاة الزمان قد عدلوا ... فقلت: ما عدلوا إلا إلى الذهب[٧٧]

وقال في ترجمة (عبد الرحمن بن الفرفور)[٧٨] هو :"عبد الرحمن بن محمد بن أحمد أقضى القضاة زين الدين الحنفي ابن قاضي قضاتها شهاب الدين بن الفرفور. قرأ الفقه على

الشيخ نجم الدين البهنسي، والشيخ عبد الوهاب الإمام، والنحو، والمعاني، والبيان على الشيخ أبي الفتح السبستري...، ولطف في العشرة له تواضع وتودد غير أنه كان مغرما بالتعمير في بيت أبيه، وربما غير ما يحسنه منه مرارا لأدنى شيء ينتقده بعض الداخلين إليه، أو يستحسنه بعض الواردين عليه، وكان له معرفة تامة بالتاريخ والأدب ومن شعره:

نـــاهزت خمســـين ولـــم أتعـــظ ... وشـــاب فـــودي مؤذنـــا بالرحيـــل

ولـــم أقـــدم عمـــلا صـــالحا ... فحســـبنا الله، ونعـــم الوكيـــل

وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب إليه:

ســـفينة وافتـــك يـــا ســـيدي ... مشـــحونة بـــالنظم والنثـــر

قـــد ملئـــت بالـــدر أرجاؤهـــا ... مـــن أجـــل ذا جـــاءت إلـــى البحـــر[٧٩]

وممّا ورد من شعر في كتاب الكواكب السائرة قوله في ترجمته لـ "(محمد الأنطاكي) محمد بن محمد الشيخ شمس الدين بن الأنطاكي الحلبي الشافعي، أحد الشهود بالمكتب الكائن داخل باب قنسرين بحلب في دولة الجراكسة. قال ابن الحنبلي: كان ذا نسخ لطيف، وتعليق حلو ظريف، ماجنا، لطيف العشرة، كثير النسخ لمجاميع كان يلتقطها من جواهر الأشعار، ونوادر الأخبار، من الهزليات والجديات. قال: وكان قديما يميل إلى أكل الحشيشة الخبيثة، وشرب أم الخبائث، فكتب له شخص دين من أحبائه تجاه وجهه من حيث لا يشعر قول الشاعر":

إذا كنت في نعمة فارعها ... فإن المعاصي تزيل النعم[٨٠]

– **تاريخ مولد المترجم لهم** : اعتنى نجم الدين الغزي بتراجمه، فحرص على ذكر تواريخ وفاتهم، وأماكنها، إذ إن ذكره لهذه التفاصيل تعكس مدى اطلاعه ومعرفته بأحداث عصره وما سبقه، ومن ذلك قوله في ترجمة (محمد بن عمر السفيري): "محمد بن عمر، بن أحمد الشيخ العلامة شمس...، الدين، ابن الشيخ زين الدين، ابن ولي الله الشيخ شهاب الدين السفيري الحلبي الشافعي، ولد بحلب في سنة سبع وسبعين وثمانمائة "[٨١] .

وقال في ترجمة (إبراهيم بن يوسف ابن الحنبلي)[٨٢]– هو: "إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة، ابن المحاسن ابن قاضي القضاة زين الدين الحلبي الحنفي، الشهير بابن الحنبلي، المؤرخ المشهور وسبط قاضي القضاة أثير الدين بن الشحنة، قال والده في در الحبب: ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة"[٨٣] .

وذكر في ترجمة (قاسم الجبرتي) هو : "قاسم بن محمد الحلبي الشافعي، المعروف بابن الجبرتي لأن أباه كان يعتقد الشيخ علي الجبرتي المصري نزيل حلب، فنسب إليه، ولد بحلب في سنة اثنتين وتسعمائة"[٨٤] .

- موطن المترجم لهم:

عندما يتحدث المؤرخون عن موطن المترجم لهم، فإنهم يشيرون إلى المكان الجغرافي المرتبط بحياة ذلك الفرد، لكن هذا المفهوم ليس محدودا بالضرورة على مكان الولادة فقط، بل يتسع ليشمل أبعادا متعددة تحدد وفقا لسياق الدراسة والغرض منها. إليك توضيحٌ للمقصود بـ"الموطن" في منهج المؤرخين، وقد يكون الموطن مرتبطا بالمكان الذي قضى فيه الفرد معظم حياته أو تأثر به ثقافيا، قد يقصد بالموطن الانتماء الثقافي أو العرقي، حتى لو لم يولد الشخص هناك، فالموطن في منهج المؤرخين ليس مفهوما جامدا، بل هو إطار مرن يهدف إلى ربط الفرد بسياقه المكاني لأغراض تحليلية، سواء لتفسير مسيرته أو لفهم التفاعل بين الإنسان والجغرافيا في صنع التاريخ.

ومن ذلك ما جاء في ترجمة (إبراهيم بن محمد بن البيكار)، إذ قال: "الشيخ العلامة المقرىء المجود برهان الدين المقدسي الأصل الدمشقي البصير، المعروف بابن البيكار نزيل حلب، مولده بالقابون قرية من قرى دمشق، سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقرأ القرارات بدمشق على الشيخ شهاب الدين بن بدر الطيبي وتتلمذ على يد غيره نت الشيوخ" [٨٥] .

وقال في ترجمة : (إبراهيم بن حسن العمادي)[٨٦]: و"لد بعد الثمانين وثمانمائة بحلب ونشأ بها، وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها، وأخذ العربية ابتداء على الشيخ إبراهيم فقيه اليشبكية، وقرأ المطول، وبعض العضد على البدر بن السيوفي، والفقه وغيره عن المحيوي عبد القادر الأبار وجد واجتهد، حتى فضل في فنون، ودرس وأفتى، ووعظ مع الديانة، والسكون ولين الجانب، وحسن الخلق، وحج من طريق القاهرة، وأخذ من جماعة من أعيانها كشيخ الإسلام زكريا، والبرهان ابن أبي شريف، وسمع على الثاني ثلاثيات البخاري "[٨٧] .

وذكر في ترجمة (علي المقشاتي)[٨٨]. هو حفيد الشيخ أبي بكر الدليواتي، صاحب المزار المشهور بحلب أدرك جده هذا، ولازم حلقة الذكر مع أتباعه، ولم يزل على ديانته ونورانيته يتعاطى أمر المقشات بحانوته، والناس سالمون من لسانه، ويده قال ابن الحنبلي: وربما صحبناه تبركا به كما قال جدنا الجمالي: وصحب جده توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة

الهوامش

(١) الغزي، الكواكب السائرة، المقدمة، جـ ١، ص ٥-٦.

(٢) الغزي، الكواكب السائرة، المقدمة، جـ١، ص ٥-٦.

(٣)عبد الرحمن، عفيف، الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م ، ص ٢٢.

(٤) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب ، جـ١ ، ص١٦.

(٥) هو تقي الدّين أبو الصّدق أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن شرف بن منصور بن محمود بن توفيق بن عبد الله، المعروف بابن قاضي عجلون الزرعي، ولد بدمشق في شعبان سنة إحدى وأربعين وثمانمائة، واشتغل على والده وأخيه شيخ الإسلام نجم الدّين، وعلى شيخ الإسلام زين الدّين خطاب، وكان أفقه أهل زمانه وأجلّ معاصريه وأقرانه، ودرّس بالجامع الأموي، والشامية البرانية، والعمرية، وبالقاهرة دروسا حافلة، وألّف كتابا حافلا سمّاه «إعلام النّبيه مما زاد على المنهاج من الحاوي، والبهجة، والتنبيه وانتهت إليه مشيخة الإسلام ورئاسة الشافعية ببلاد الشام، بل وبغيرها من بلاد الإسلام، وحصل له من السّعد في العلم، والرئاسة، وكثرة التلامذة، وقرّة العين بهم في دمشق ما حصل لشيخ الإسلام زكريا بالقاهرة، إلّا أن القاضي زكريا زاد عليه في السعادة بكثرة التصانيف، مع تحريرها وتحقّيقها الحنبلي، ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٢١٧؛ الزركلي، الأعلام، جـ ٢، ص ٦٦ .

(٦) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ١١٥-١١٦ .

(٧) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ١، ص ١١٥-١١٦ .

(٨)أعظم السلاطين أبهة وجلالة وأشدهم قوة وآثارا، وأول من ملك منهم الأمير عثمان الغازي، وأصله من التراكمة الرحالة النزالة من طائفة التتر وهو ابن أرطغرل بن سليمان شاه. وكان شجاعا ومقداما افتتح بلادا كثيرة من يد السلجوقيين فاستقل عليها. ثم ولي بعده ابنه أورخان (٧٢٦ هـ- ١٣٢٦ م) افتتح بروسا وجعلها مقر سلطنته، وهو أول من اتخذ المماليك وسماهم بنشرية يعني العسكر الجديد وألبسهم اللباد الأبيض المثنى. ثم ملك بعده ولده السلطان، وله فتوحات كثيرة منها نيفية عاصمة بلاد الكرمان وحاصر الاستانة ولم يفتحها والتزم صاحبها بالخراج، وفتك ببلاد القرمان. ابن يعقوب ، شيخو، رزق الله بن يوسف (ت: ١٣٤٦هـ)، مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣ م، جـ٦، ص ٣٣٢-٣٣٣.

(٩) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ١، ص ١٢٣-١٢٤ .

(١٠) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ١، ص ٢٤.

(١١)قاضي القضاة شهاب الدّين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتّوحي الحنبلي، المعروف بابن النّجار الإمام العلّامة، شيخ الإسلام.، ولد سنة اثنتين وستين وثمانمائة، ومشايخه تزيد على مائة وثلاثين شيخا وشيخة، وكان عالما، عاملا، متواضعا، طارحا للتكلّف سمع منه ابن الحنبلي حين قدم حلب مع السلطان سليم وقرأ عليه في الصّرف، وأجاز له، ثم أجاز له بالقاهرة إجازة ثانية بجميع ما تجوز له وعنه روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه، وقال في «الكواكب»، ثم فتح عليه في الطريق وصار له كشف عظيم قبل موته، وتوفي بمصر. ابن العماد الحنبلي، جـ ١٠، ص ٣٩٦-٣٩٧.

(١٢) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ١١٣ .

(١٣)علاء الدّين أبو الحسن علي بن أحمد بن موسى بن محمد الديري ثم الجوبري الدمشقي الشافعي الأديب.،ولد بقرية الشوبك ببلاد نابلس في جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وكان مؤذّنا بالجامع الأموي، متسببا بباب البريد، فاضلا، بارعا، شاعرا ، توفي يوم الأربعاء سابع عشر صفر. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٣١١-٣١٢ .

(١٤) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ص ١٩٩.

(١٥) هو أحمد بن عبده بن سليمان الكردي، القصيري، الشافعي، الفقيه الصوفي تلميذ الشيخ البازلي الحموي، تفقه في المنهاج، والإرشاد على الرمادي تلميذ الشيخ البازلي الحموي، وأخذ الطريق عن أبيه، ولبس الخرقة، وصار خليفة عن أبيه ،لبس الخرقة والتاج، ويستخلف من يختار، ويبرز فوائده للقاصدين، وكثرت الواردون عليه بمنزله بجبل الأقرع حتى لم يخل منزله من نحو خمسين واردا غريبا، وكانت الفتوحات والوصايا واردة إليه بمزيد اعتقاد أهل القصير فيه بحيث نال منهم فوق الكفاية مع أخذه فيهم بالمواعظ، وتوفي في سنة ثمان وستين وتسعمائة الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٣، ص ١٠٨.

(١٦) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٣، ص ١٠٨.

(١٧) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ص ١٣ .

(١٨) هو إبراهيم بن علي بن أحمد، أبو الفتح برهان الدين، القرشي، ابن القلقشندي: عالم بالحديث، انتهت اليه الرياسه وعلوّ السند في الكتب الستة. أصله من قلقشندة في القليوبية بمصر، ومولده ووفاته بالقاهرة. خرّج لنفسه (أربعون حديثا) وله (أسانيد ابن القلقشندي) في التيمورية، و (مشيخة ابن القلقشندي) جمعها أحد تلاميذه، في دار الكتب (١٢٦ طلعت) ولي قضاء الشافعية بالقاهرة مرتين، وعزل سنة ٩١٤، وافتقر في أواخر حياته وضعف بصره، وتوفي فقيرا بحصر البول يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة عن إحدى وتسعين سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما وصلي عليه بالجامع الأزهر، ودفن بتربة الطويل خارج باب الحديد من صحراء القاهرة. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ١٠، ص ١٤٩؛ الزركلي، الأعلام، جـ١، ص٥٣، كحالة، معجم المؤلفين، ص ٦١.

(١٩) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ١، ص ١٠٨-١٠٩.

(٢٠) هو نور الدّين أبو الفتح جعفر بن الشيخ صارم الدّين أبي إسحاق إبراهيم السّنهورين المصري الشافعي المقرئ البصير الإمام العلّامة.

أخذ القراءات عن الشيخ شهاب الدّين أبي جعفر الكيلاني، المعروف بالحافظ وغيره. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ١٠، ص ١٧١.

(٢١) الغزي، الكواكب السائرة، جـ١، ص١٧٤

(٢٢) هو تقي الدّين أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي بكر البلاطنسي الشافعي الحافظ، شيخ مشايخ الإسلام، ولد يوم الجمعة عاشر رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، وأخذ العلم عن والده، وعن الزّين خطّاب، وكان عالما، عاملا، ورعا، كاملا، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكّام، يرجع إليه في المشكلات، لا يتردد إلى أحد لغناه، وله همّة مع الطلبة، ونصيحة واعتناء بالعلم . ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ١٠، ص ٢٩٧-٢٩٨ .

(٢٣) الغزي ، الكواكب السائرة، جـ٢، ص٨٨-٨٩

(٢٤) هو الأمير عماد الدّين أبو الفداء إسماعيل بن الأمير ناصر الدّين محمد بن الأكرم العنّابي الدمشقي سمع شيئا من «البخاري» على البدر بن نبهان، والجمال بن المبرد، وولي إمرة التركمان. وفي آخر عمره انتقل من العنابة، وعمّر له بيتا غربي المدرسة المقدمية داخل دمشق، وكان عنده تودّد لطلبة العلم ومحبة لهم، واعتقاد في الصالحين، وبعض إحسان إليهم، [و] خرج مع نائب دمشق إلى قتال الدروز، فتضعّف بالبقاع، ورجع منه في شقدوف إلى أن وصل إلى قرية دمر، فمات بها، وحمل إلى دمشق وهو ميت، فغسّل بمنزله الجديد وصلّي عليه بالأموي، ودفن بالعنابة صبيحة يوم الخميس حادي عشر المحرم عن نحو سبعين سنة. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص٢٣٨.

(٢٥) الغزي ، الكواكب السائرة، جـ١، ص١٦٢-١٦٣.

(٢٦) هو برهان الدّين إبراهيم بن محمد بن علي، المعروف بابن البيكار المقدسي الأصل ثم الدمشقي نزيل حلب، العلّامة البصير المقرئ المجوّد.، ولد بقرية القابون من غوطة دمشق سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة، وقرأ القرآن بدمشق بالرّوايات على جماعات، ثم رحل إلى مصر سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة، فقرأ على الشمس السّمديسي، وأبي النجا النّحاس، والنّور السّمهودي، ومما يحكى عنه أنه كان كثيرا ما يمرض فيرى، رسول الله صلّى الله عليه وسلم، في المنام، فيشفى من مرضه، وكان مجتهدا في أن لا ينام إلّا على طهارة، وتوفي بحلب. ابن العماد الحنبلي شذرات الذهب، جـ١٠، ص٤٥٢.

(٢٧) الغزي ، الكواكب السائرة، جـ٢، ص ٧٨-٧٩.

(٢٨) هو ناصر الدّين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عيسى بن شرف، المعروف بابن أبي الجود، وبابن أبي الحيل قديما، وبابن الكشك الشلّاح أبوه، قال في «الكواكب» : قال الوالد قرأ عليّ من «الترمذي» إلى كتاب الصلاة، والبردة، والمنفرجة، وسمع قصيدتي القافية والخائية، مرثيتي شيخ الإسلام.، مولده سنة تسع عشرة وتسعمائة. وتوفي يوم السبت رابع عشر الحجّة ودفن بباب الفراديس.، ملخصا، وأنه كان له ذكاء مفرط، وعرض له أكل الأفيون، وهو لبن الخشخاش، وغلب عليه فكتبت إليه العمّة خالة أبي اليسر المذكور السيدة زينب بنت الشيخ رضي الدّي... . ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٤٨٣-٤٨٥.

(٢٩) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ٣، ص٤٨-٤٩ .

(٣٠)إبراهيم بن عمر بن مفلح الحنبلي: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح بن محمد بن معرج بن عبد الله، الشيخ الإمام العلامة مفتي الحنابلة، الشيخ برهان الدين ابن قاضي القضاة الحنابلة نظام الدين بن مفلح. ولد في ربيع الأول سنة ست وخمسين وثمانمائة، وأخذ عن أبيه وغيره، وتوفي بقرية مضايا من الزبداني ليلة الجمعة سادس عشر شعبان سنة سبع عشرة وتسعمائة، ورحل ميتا إلى منزله بالصالحية وقت صلاة الجمعة، ثم غسل يوم السبت ودفن بالروضة قرب قبر والده الغزي ، الكواكب السائرة، جـ ١، ص١٠٩ .

(٣١) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ١٠٩.

(٣٢)هو شهاب الدّين أحمد بن أحمد بن حمزة الرّملي الأنصاري الشافعي، الإمام العالم العلّامة، شيخ الإسلام، تلميذ القاضي زكريا، أخذ الفقه عنه، وعن طبقته، وكان من رفقاء البدر الغزّي، وأخذ عنه النور الزيّادي، والنور الحلبي، وأقرأ وأفتى، وخرّج وصنّف، ومن مصنّفاته «شرح الزبد لابن أرسلان» و «شرح منظومة البيضاوي» في النكاح، ورسالة في شروط الإمامة، و «شرح شروط الوضوء» وغير ذلك. قاله ولده. وقال: توفي في بضع وسبعين وتسعمائة. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٥٢٦ .

(٣٣) الغزي ، الكواكب السائرة، جـ٣، ص ١٠١.

(٣٤) هو الشريف الْفاضل القاضي حسيْن الْمالكي ومن غريب الاتّفاق تاريخ يوْم موته كان تاريخا له فتقدم أنه مات في تاسع صفر وجاء تاريخه تسع في صفر رحمه الله وكان من أعْيان أهل مكّة وفضلائها وأجودها ورؤسائه لم يخلقه مثله وحزن النّاس على موته. العيدروس، النور السافر عن أخبار القرن العاشر، ص ٣٤٠.

(٣٥) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ٣، ص١٣١.

(٣٦) هو زين الدّين عبد القادر بن أحمد الحمصي، المعروف بابن الدّعاس، الشيخ الفاضل العالم، قال في «الكواكب» : دخل دمشق، وحضر دروس شيخ الإسلام الوالد، وكتب نسختين من مؤلّفه المسمى بـ الدرّ النّضيد في أدب المفيد والمستفيد واجتمع به في ذهابه إلى الروم سنة ست وثلاثين، ثم رجع الوالد سنة سبع وثلاثين فوجده قد مات بحمص. انتهى. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٣٠٣-٣٠٤.

(٣٧) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ ، ص ١٧٢.

(٣٨) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ١٠٢ .

(٣٩) هو الْعالم الْفاضل الْكامل الْمولى محيي الدّين محمد الشهير بابي المعمار، قرأ على علماء عصره ثمّ وصل الى خدمة الْمولى الْفاضل ابْن الْحاج حسن ثمّ صار مدرسا بمدرسة اسكوب ثمّ صار مدرسا بمدرسة الْوزير محْمود باشا بمدينة قسطنطينية ثمّ صار مدرسا بمدرسة مناستر ببروسه، وكان عالما صالحا فاضلا صاحب طبع نقاد وكان سليم الطّبْع وقورا صاحب ادب وكان حسن السمت صحيح العقيدة مرضي السّيرة وصاحب اخلاق حميدة مراعيا لحقوق الله تعالى وحقوق اصدقائه روح الله تعالى روحه. طاشْكبْري زادهْ أبو الخي، الشقائق النعمانية، ص ٢٧٥-٢٧٦.

(٤٠) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ٢، ص٦٨-٦٩.

(٤١)ولد يوم الجمعة عاشر رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمائة، وأخذ العلم عن والده، وعن الزّين خطّاب، والبدر ابن قاضي شهبة، وشيخي الإسلام النّجمي والتّقوي ابني قاضي عجلون، والجمال بن الباعوني، والعلاء الأيجي، والبرهان النّاجي، والشهاب الأذرعي، وغيرهم، قال الشيخ يونس العيثاوي: وهو تلميذه هو من بيت صلاح وعلم، سمعت مدحه بذلك من السيد كمال الدّين بن حمزة، ودخل دمشق في طلب العلم، وأخذ عن علمائها المشار إليهم، ثم استوطنها، وكان عالما، عاملا، ورعا، كاملا، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكّام، يرجع إليه في المشكلات، لا يتردد إلى أحد لغناه، وله همّة مع الطلبة، ونصيحة واعتناء بالعلم، أمارا بالمعروف، نهاء عن المنكر، لا تأخذه في الله لومة لائم. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٢٩٧-٢٩٨ ؛ ابن الحنبلي، درّ الحبب، جـ ٢، ص ٤٢٨ .

(٤٢) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ٢ ، ص٨٨.

(٤٣) هو المولى أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي الحنفي الإمام العلّام.، وقال في «العقد المنظوم» : ولد سنة ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية، وتنقّل في المدارس، ثم قلّد قضاء برسه، ثم قضاء قسطنطينية، ثم قضاء العسكر في ولاية روم إيلي، ودام عليه مدة ثمان سنين، وقد عاقه الدرس والفتوى والاشتغال بما هو أهم وأقوى عن التفرغ للتصنيف، وكان طويل القامة، خفيف العارضين، غير متكلّف في الطعام واللباس، وغير أن فيه نوع اكتراث بمداراة الناس والميل الزائد لأرباب الرئاسة، فكان ذا مهابة عظيمة، واسع التقرير، سائغ التحرير، يلفظ الدّرر من كلمه، وينثر الجوهر من حكمه، بحرا زاخرا، وطودا باذخا.،وله شعر كثير مطبوع. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٥٨٤-٥٨٥؛ والزركلي، جـ٧، ص٥٩ ؛ العيدروس، النور السافر، ص ٢٣٩،

(٤٤) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ٣، ص٣١.

(٤٥) الغزي، الكواكب السائرة، جـ١، ص١٣٩.

(٤٦) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ص٩.

(٤٧)جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكّي الشافعي الإمام العلّامة المسند المؤرّخ، ولد سنة ٨٩١هـ ، بمكّة، ونشأ بها في كنف أبويه، فحفظ القرآن العظيم وكتبا، منها «الأربعين النواوية» والمنهاج الفقهي، ولازم والده في القراءة والسماع، وتوجه معه للمدينة وجاورا بها، ولما عاد إلى مكّة أكثر على والده من قراءة الكتب الكبار والأجزاء الصغار، وانتفع بإرشاده، وخرّج الأسانيد والمشيخات لجماعة من مشايخه وغيرهم، واستوفى ما عند مشايخ بلده من السّماع، ورحل إلى مصر، والشام، وبيت المقدس، وحلب، واليمن، وأخذ بها وبغيرها من البلدان، وبرع في العلوم العقلية، ورزق الأولاد، وحدّث بالحرمين وغيرهم.، توفي ليلة الثلاثاء خامس عشر . ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص٤٣٣.

(٤٨) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ص١٣١-١٣٢ .

(٤٩)هو محمد الشيخ الإمام العلامة كمال الدين بن الناسخ الإطرابلسي الشامي المالكي قاضي المالكية بطرابلس الشام. أخذ عن الحافظ البرهان الحلبي وعن غيره، ودخل حلب فأكرمه أهلها لأنه كان معمرا، وله سند عال، فسمع عليه الموفق بن أبي ذر وغيره صحيح البخاري بقراءة القاضي شمس الدين العرضي وغيره، واشتغل عليه الموفق أيضا في شرح الألفية لابن عقيل. الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ٨١ .

(٥٠) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ٨١ .

(٥١) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد، الشيخ الإمام، العالم العلامة المسند، الحافظ المتقن شمس الدين أبو الخير السخاوي الأصل القاهري المولد، الشافعي المذهب، نزيل الحرمين الشريفين. ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، وحفظ القرآن العظيم، وصلى به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي، وحفظ عمدة الأحكام، والتنبيه، والمنهاج، وألفية ابن مالك، وألف كتبا منها ترجمة ابن حجر المشار إليها . الغزي ، الكواكب السائرة، جـ١، ص٥٢ .

(٥٢) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ٥٢-٥٣ .

(٥٣)الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٢، ص ١٤٠ .

(٥٤) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٢، ص ٢٢٠ .

(٥٥) هو زين الدّين أبو حفص عمر بن أحمد بن علي بن محمود بن الشّماع الحلبي الشافعي الإمام العلّامة المسند المحدّث.، ولد سنة ثمانين وثمانمائة تقريبا، واشتغل على محيي الدّين بن الأبّار، والجلال النّصيبي، وغيرهما من علماء حلب، وأخذ الحديث عن التّقي الحبيشي الحلبي وغيره بحلب، وعن الجلال السّيوطي، والقاضي زكريا، والبرهان بن أبي شريف بالقاهرة، وقد زادت شيوخه بالسماع على مائتين، وبالإجازة العامة دون السماع، والإجازة الخاصة على مائة، وتوفي بحلب صبح يوم الجمعة قبيل أذانه ثاني عشر صفر، ودفن تحت جبل الجوشن عند الجادة التي يرد عليها من يرد من أنطاكية. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص٣٠٦-٣٠٧ .الزركلي، الأعلام، جـ ٥، ص ٤١.

(٥٦) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٢، ص ٢٢٢-٢٢٣.

(٥٧)محمد بن إبراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن، الشيخ الإمام العلامة، المحقق المدقق الفهامة، أبو عبد الله رضي الدين المعروف بابن الحنبلي الحنفي أخذ عن الحناجري، والبرهان، وعن أبيه، وآخرين، وقد استوفي مشايخه في تاريخه، وحج سنة أربع وخمسين وتسعمائة، ودخل دمشق، وكان بارعا مفننا انتفع عليه جماعة من الأفاضل كشيخنا شيخ الإسلام محمود البيلوني، وشيخ الإسلام بدمشق شمس الدين بن المنقار، والعلامة البارع، المحقق سيدي أحمد بن المنلا، واجتمع به شيخنا شيخ الإسلام القاضي محب الدين، وأخذ عنه، وأخبرني عنه أنه كان إذا عرض له آية يستشهد بها في تصانيفه جاء إلى تلميذه الشيخ محمود البيلوني، وقد فضل في حياته، وكان يحفظ القرآن العظيم . الغزي ، الكواكب السائرة، جـ ٣، ص١٣٧ .

(٥٨) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٣، ص ٣٧-٣٨ .

(٥٩) المضامين التراثية في الشعر الأندلسي في عهد المرابطين والموحدين: ٣٩ .

(٦٠) شلتاغ عبود سواد، أثر القران القديم في الشعر العربي الحديث.

(٦١) منجد مصطفى بهجت، الاتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي ،: ٩٧ .

(٦٢) مصطفى سالم، فتحي الزغبي، الثقافة الإسلامية تعريفها مصادرها ، ص ٣١ .

(٦٣) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ١، ص ٢٤ .

(٦٤) سورة يوسف، من الآية : ٦٥ .

(٦٥) سورة الحجر، الآية: ٤٩ .

(٦٦) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ١، ص ١٠٢- ١٠٤ .

(٦٧)شمس الدّين محمد بن علي بن عطية الحموي الشافعي الإمام العلّامة الأوحد، المحقّق الفهّامة، شيخ الإسلام ابن شيخ الإسلام، أخذ العلوم الظّاهرة والباطنة عن أبيه، وعن كثير من الواردين إليه، ولقّنه والده الذكر، وألبسه الخرقة، وكان قد تيسر عليه الفهم والحفظ من يومئذ، ولم يتوقف عليه بعد ذلك شيء من المطالب القلبية كما ذكر ذلك صاحب الترجمة في رسالته التي ألّفها وسمّاها «تحفة الحبيب» ، وكان يعظ بحماة بعد والده ويدرّس في العلوم الشرعية والعقلية، وتشتكي إليه الخواطر فيجيب عنها.»وكان في وعظه وفصاحته وبلاغته آية. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٤٣٦؛ ابن الحنبلي، ج٢، ص ١٧٠ -١٧٠ .

(٦٨) سورة الشورى: الآية ١٣

(٦٩) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٢، ص ٤٩-٥٠.

(٧٠) سورة آل عمران: الآية ٩٧.

(٧١) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٣، ص ١٥٦.

(٧٢) سورة النمل، الآية:٣٩.

(٧٣) هادي التيمومي المدارس التاريخية الحديثية، ص ٢١.

(٧٤) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي، ص.١٢٠

(٧٥)الشربيني، هيثم جمال، الكتابة التاريخية: ١١ .

(٧٦) هو عبد العزيز بن عبد الواحد بن محمد بن موسى المغربي المكناسي المالكي الإمام العالم الأديب، شيخ القراء بالمدينة المنورة، كان فاضلا، علّامة، مفنّنا، شاعرا، صالحا، دمث الأخلاق، كثير التواضع، له عدة منظومات في علوم شتّى، منها: منهج الوصول ومهيع السالك للأصول» في أصول الدّين، و«نظم جواهر السيوطي في علم التفسير» و«درر الأصول في أصول الفقه» و«نتائج الأنظار ونخبة الأفكار» في الجدل، و «نظم العقود في المعاني والبيان» و«تحفة الأحباب» في الصّرف، و«غنية الإعراب» في النحو، و «نزهة الألباب في الحساب» و «الدّر في المنطق»، وقدم دمشق بعد أن زار بيت المقدس من جهة المدينة في سنة إحدى وخمسين، كانت وفاته سنة ٩٦٤ هـ. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٤٩٦-٤٩٧، وابن الحنبلي، درّ الحبب، جـ ٢، ص ٨٠٠-٨٠٦، الزركلي، الأعلام، جـ ٤، ص ٢٢.

(٧٧) الغزي ، الكواكب السائرة، جـ ٣، ص ٢٣٧.

(٧٨)هو القاضي زين الدّين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن الفرفور الحنفي، كان إماما، فاضلا، شاعرا، بارعا. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٦٢٦ .

(٧٩) الغزي، الكواكب السائرة ،جـ٣، ص ١٤٦.

(٨٠) الغزي، الكواكب السائرة، جـ١، ص٢١.

(٨١) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ص ٥٥ .

(٨٢) هو برهان الدّين إبراهيم بن قاضي القضاة أبي المحاسن يوسف بن قاضي القضاة زين الدّين عبد الرحمن الحلبي الحنفي، الشهير بابن الحنبلي، وهو والد الشيخ شمس الدّين بن الحنبلي المؤرّخ المشهور، وسبط قاضي القضاة أثير الدّين بن الشّحنة.،قال ولده في «درّ الحبب» : ولد بحلب سنة سبع وسبعين وثمانمائة، واشتغل بها في الصرف، والنحو، والعروض، والمنطق، وتعلق بأذيال القواعد الرّملية والفوائد الجفرية، وذكر من تأليفه كتابه المسمى «ثمرات البستان وزهرات الأغصان» و «السلسل الرائق المنتخب من الفائق» وكتابا انتخبه من «آداب الرئاسة» سمّاه «مصابيح أرباب الرئاسة ومفاتيح أبواب الكياسة» وغير ذلك، وأنه توفي ليلة الأحد حادي عشر

ذي القعدة . ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٤٦٥-٤٦٦؛ ابن الحنبلي، درّ الحبب، جـ ١، ص ٥٠-٦١؛ كحالة، معجم المؤلفين، جـ ١، ص ١٣٠ .

(٨٣) الغزي ، الكواكب السائرة ، جـ ٢، ص ٨٣.

(٨٤) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٣، ص ١٧٨.

(٨٥) الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٢، ص ٧٨.

(٨٦) هو برهان الدّين إبراهيم بن العلّامة زين الدّين حسن بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي الشيخ الإمام شيخ الإسلام، ولد بحلب بعد الثمانين وثمانمائة، ونشأ بها، وأخذ العلوم عن جماعة من أهلها، وجدّ واجتهد، حتى فضل في فنون، ودرّس وأفتى ووعظ، مع الدّيانة، والسكون، ولين الجانب، وحسن الخلق، وحجّ من طريق القاهرة، وأخذ عن جماعة من أهلها، وقرأ عليه «شرحه على البخاري» و «المواهب اللّدنية» وغيرهما، وأكب على إفادة الوافدين إليه في العربية، والقرآت، والفقه وأصوله، والحديث وعلومه، والتفسير، وغير ذلك، وكان لا يردّ أحدا من الطلبة وانتهت إليه رئاسة الشافعية بحلب، وتوفي ودفن وراء المقام الإبراهيمي خارج باب المقام. ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، جـ ١٠، ص ٤٣١-٤٣٢.

(٨٧) الغزي، الكواكب السائرة ، جـ ٢، ص ٨١ .

(٨٨) هوعلي بن عبد الرحمن بن أبي بكر، الشيخ علاء الدين الحلبي المقشاتي، الصوفي، القادري، الأردبيلي حفيد الشيخ أبي بكر الدليواتي، صاحب المزار المشهور بحلب أدرك جده هذا، ولازم حلقة الذكر مع أتباعه، ولم يزل على ديانته ونورانيته يتعاطى أمر المقشات بحانوته، والناس سالمون من لسانه، ويده قال ابن الحنبلي: وربما صحبناه تبركا به كما قال جدنا الجمالي: وصحب جده توفي سنة ثمان وستين وتسعمائة رحمه الله تعالى رحمة واسعة. الغزي، الكواكب السائرة، جـ ٣، ١٧٢، و ابن الحنبلي، در الحبب ، جـ ١. ، ص ١٠٠٣ .

الخاتمة : توصل البحث إلى نتائج ، منها:

١- اتبع الغزي منهجًا دقيقًا يقوم على الترتيب الزمني حسب سنة الوفاة، وحرص على توثيق الأعلام الذين عاشوا في القرن العاشر الهجري، مركّزًا على الجوانب العلمية والدينية والاجتماعية في حياتهم والتوثيق الميداني، والاستفادة من المصادر المكتوبة والشفوية، مما يجعل كتابه مرجعًا هامًا لدراسة الحياة الفكرية في عصره. وتميز أسلوبه بالفصاحة والإيجاز، مع نظرة أدبية تظهر احترامه لأهل العلم.

٢- تميز منهجه بالدقة النسبيّة، والحرص على ترتيب الأحداث وتقديم السياق التاريخي للأعلام، إلى جانب الإيجاز غير المخل، وتجنّب الإطالة المملّة. ويمكن القول إن الغزي، من خلال هذا المؤلَّف، لم يكن مجرد ناقلٍ للروايات، بل كان مؤرخًا لحقبة فكرية واجتماعية مميزة، حافظ من خلالها على الذاكرة العلمية للمنطقة في مرحلة حاسمة من تاريخها

٣- يُعد نجم الدين الغزي مؤرخًا وشاهدًا على عصره، حفظ لنا من خلال الكواكب السائرة تراثًا علميًا زاخرًا، وخلّد فيه أعلام مئة كاملة، بأسلوب يجمع بين العمق التاريخي والصدق التوثيقي، ويستحق مزيدًا من العناية والتحقيق والدراسة

٤- يُعد كتاب الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة من أهم مؤلفات نجم الدين الغزي، بل من أبرز كتب التراجم في القرن الحادي عشر الهجري. وقد خصّ فيه المؤلف القرن العاشر الهجري (٩٠٠-١٠٠٠هـ) بجمع تراجم أعلامه من العلماء، والقضاة، والفقهاء، والأدباء، والمتصوفة، والوجهاء، في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، مع تركيز ملحوظ على أهل الشام ومصر والحجاز.

٥- حرص الغزي على أن يكون كتابه جامعًا وموثقًا، فذكر فيه ما شاهده بنفسه، وما سمعه من الثقات، إلى جانب اعتماده على كتب التراجم السابقة. ويتميز الكواكب السائرة بسعة مادته، فضلًا عن أسلوبه الأدبي السلس، مما يجعله مصدرًا غنيًا ومتميزًا في المكتبة الإسلامية لدارسي التاريخ والتراجم.

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم

١. ابن الحنبلي، رضي الدي محمد بن إبراهيم،(ت: ٩٧١هـ) در الحبب في تاريخ أعيان حلب، تحـ محمود د الفاخوري، منشورات وزارة الثقافة، دمشق- سورية .١٩٧٣م .

٢.ابن العماد الحنبلي،عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت: ١٠٨٩هـ)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحـ محمود الأرناؤوط

٣.ابن يعقوب، شيخو، رزق الله بن يوسف (ت: ١٣٤٦هـ)، مجاني الأدب في حدائق العرب، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٣ م.

٤.استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد دار الفكر العربي ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.

٥.الزركلي، الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط ٢٠٠٢ م.

٦.الشربيني، هيثم جمال، الكتابة التاريخية، المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة دمياط، الشهر الرابع، ٢٠٢١م.

٧.شلتاغ عبود سواد، أثر القران القديم في الشعر العربي الحديث، دار المعرفة للنشر والطباعة والتوزيع والترجمة/ ط١، ١٩٨٧ م.

٨.طاشْكبْري زادهْ أبو الخير، الشقائق النعمانية، الناشر دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٩.عبد الرحمن، عفيف، الأدب الجاهلي في آثار الدارسين قديما وحديثا، ط١، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م.

١٠.العيدروس، محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت: ١٠٣٨هـ)، النور السافر عن أخبار القرن العاشر النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.

١١.نجم الدين الغزي، محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ)، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحـ خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

١٢.كحالة، عمر بن رضا بن محمد (ت: ١٤٠٨هـ) معجم المؤلفين، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

١٣.مصطفى، مسلم، والزغبي، فتحي محمد. الثقافة الإسلامية: تعريفها مصادرها مجالاتها تحدياتها. الشارقة: مكتبة الجامعة؛ وعمّان: إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.

١٤.الجبوري، جمعة حسين يوسف حسين، المضامين التراثية في الشعر الأندلسي في عهد المرابطين والموحدين، دار صفاء للنشر والتوزيع،، ٢٠١٢ م.

١٥.منجد مصطفى بهجت، الاتجاه الإسلامي في الشعر الأندلسي،مؤسسة الرسالة/الشركة المتحدة-بيروت

١٦.الهادي التيمومي المدارس التاريخية الحديثية، دار التنوير، ٢٠٠١م.

Sources and references

- Koran

1Ibn Al-Hanbali, Radhi Al-Dai Muhammad bin Ibrahim (d. 5971), Dur Al-Habb fi Tarikh Aayan Halab, edited by Mahmoud Al-Fakhouri, Ministry of Culture Publications, Damascus, Syria, 1973.

.2Ibn Al-Imad Al-Hanbali, Abdul-Hayy bin Ahmad bin Muhammad (d. 1089 AH), Nuggets of Gold in News of Those Who Have Passed, edited by Mahmoud Al-Arnaout
.3Ibn Ya'qub Shaykhu Rizq Allah ibn Yusuf (d. 1346 AH), Free Literature in the Gardens of the Arabs, Jesuit Press, Beirut, 1913 AD
.4Summoning Heritage Figures in Contemporary Arabic Poetry, Ali Ashri Zayed, Dar Al-Fikr Al-Arabi 1417 AH - 1997 AH
. 5H. Al-Zarkali, Al-A'lam, Khair Al-Din ibn Mahmoud ibn Muhammad (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 ed.
. 6Al-Sherbiny, Haytham Jamal, Historical Writing, Scientific Journal of the Faculty of Arts, Damietta University, April 2021 AD
. 7 Shaltagh Abbud Sawad, The Impact of the Ancient Qur'an on Modern Arabic Poetry, Dar Al-Ma'rifah for Publishing, Printing, Distribution and Translation, 1st ed., 1987 AD
. 8Mashkiri Zadeh Abu Al-Khair Al-Shaqa'iq Al-Nu'maniyah, Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut. 1395 AH / 1975 AD
. 9Abdul Rahman, Afif, Pre-Islamic Literature in the Works of Ancient and Modern Scholars, 1st ed., Dar Al Fikr for Publishing and Distribution, 1987 AD
10. Al-Eidaroos Muhyi al-Din Abdul-Qadir bin Sheikh bin Abdullah (d. 1038 AH), The Conveyor of Light about the News of the Tenth Century, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1405 AH.
11. Najm al-Din al-Ghazi, Muhammad bin Muhammad al-Ghazi (d. 1061 AH), The Wandering Planets with the Notables of the Tenth Century, by Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1418 AH - 1997 AD.
12. Kamalah Omar bin Redha bin Muhammad (d. 1408 AH), Dictionary of Authors, Al-Muthanna Library, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut.
13. Mustafa Muslim and al-Zaabi Fathi Muhammad, Islamic Culture, Its Definition and SourcesIts Fields and Challenges, Sharjah University Library and Amman Ithra Publishing and Distribution, 2008
. 14. Al-Jabouri, Juma Hussein Yousef Hussein, Heritage Contents in Andalusian Poetry during the Almoravid and Almohad Era, Safa Publishing and Distribution House, 2012.
15. Munjid Mustafa Bahjat, The Islamic Trend in Andalusian Poetry, Founded by Al-Risalah, United Company, Beirut.
16. Al-Hadi Al-Taymumi, Historical and Modern Schools, Dar Al-Tanweer, 2001.